رابط المادة على منصة باحث

٧١. شرح دعوة الرسل إلى الله تعالى | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قد كانت لكم اسوة حسنة في اذ قالوا لقومهم انا برآء من من دون الله. كفرنا بكم وبدا بيننا ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده. حتى - 00:00:02

تؤمنوا بالله وحده الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير. للذين كفروا واغفر لنا ربنا لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة ومن يتول فان الله - 00:00:42

الله هو الغني الحميد. جرح وعبرة. اولا الذي يقرأ سورة الممتحنة وسابق الاية ولاحقها يستطيع ان يفهم المراد من الايات ينهانا الله في اول السورة ان نتخذ عدوه وعدونا في دينه اولياء. نناصرهم ونعينهم على - 00:01:32

المؤمنين ونلقي اليهم بالمودة. وقد كان منهم ان كفروا بما جاءنا من الحق. واخرجوا رسولنا واخرجونا من مكة لا لذنب سوى ايماننا بالله ربنا وخالقنا. وقد شرح حنق اولئك الاعداء على المؤمنين في قوله - 00:01:59

ان يثقفوكم يكونوا لكم اعداء ويبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء. ليريد الى ان ذلك النفر من الكفار ان عثروا عليكم كانوا اعداء لكم. وبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم السنتهم بالسوء لينالوا به منكم. وقوم حالهم معكم حرب مستمر. لا ينبغي ان تتخذوا منهم اولياء - 00:02:21

ولا ان يكونوا ولا ان يكون بينكم وبينهم مودة. هذا ما يعطيه سابق الايات. واما فيرينا الله فيه انه لا ينهانا عن الذين لم يقاتلونا في الدين. ولم يخرجونا من الديار ان برهم - 00:02:51

ثم نقسط اليهم انما ينهانا عن الذين قاتلونا في الدين واخرجونا من ديارنا وظاهروا على اخراجنا ان نتولاهم ولاية نصرة ومودة. من ذلك كله نستطيع ان نفهم التأسي بنبي الله ابراهيم - 00:03:11

عليه السلام والذين معه في تبرؤهم من عبادة غير الله وكفرهم بمعبوديهم واعلانهم العداوة والبغضاء لهم الى ان يؤمنوا بالله وحده. لان سبب حنق اولئك على المؤمنين هو شركهم. ومتى - 00:03:31

ازال ذلك الشرك ذال الحنق. وحلت المودة محل الخصومة. لذلك غي نبي الله ابراهيم عداوته لاولئك بهذه الغاية. وليس المراد اننا نعادي كل من يخالفنا في الدين وان لم يقاتلنا فيه ولم يخرجنا من الديار ولم يظاهر الناس على اخراجنا. ولو كان ذلك هو المراد - 00:03:51

لناقض القرآن بعضه بعضا. ولكان ذلك العمل مخالفا للحكمة والمنطق. ومخالفا لسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم العملية. وسيرة خلفائه الراشدين. فقد وادع النبي صلى الله عليه وسلم اليهود قدم المدينة واقرهم على دينهم واموالهم فتأسي بنبي الله ابراهيم في كراهة المشركين واعلان - 00:04:18

في عداوتهم وبغضائهم لم يكن لحجر لحجر شركهم. بل لدفاعهم عن الشرك. وايذاء انصار التوحيد وفتنتهم الناس في عقائدهم حتى لا يكونوا امنين على دينهم. اما الشرك الذي لا يحارب توحيدا ولا يصد - 00:04:48

واصحابه ولا يصد اصحابه الناس عن الايمان. ولا يعرضون لهم بشيء من الاذى فلا معنى لعداوة اصحابه محاربتهم. اما قوله الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك. فهو استثناء من الامر بالتأسي بابراهيم. والمراد - 00:05:08

ان ابراهيم لا ينبغي التأسي به في وعده اباه ان يستغفر الله له لان القرآن يرينا انه لا ينبغي لنبي ولا لمؤمن ان يستغفر لمشرك. ولو كان قريبا له من - 00:05:28

بعد ما ظهر له انه من اهل النار. وان نبي الله ابراهيم لم يستغفر لابيه ازر الا لانه وعد الاستغفار. فلما ظهر له انه عدو لله مصر على الشرك محارب للتوحيد. تبرأ منه. لذلك - 00:05:46

ذلك لم يكن ابراهيم اسوة صالحة في ذلك. لان الله نهانا عنه. ثانيا اما قول ابراهيم ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا فهي دعوة ما اعظم شأنها واجل قيمتها. واصل المادة من - 00:06:06

وهو ادخال الذهب النار لتظهر جودته من رديء من رداءته. فالفتنة هي الاختبار والمحك الذي به يظهر حال الانسان. ومن اجل ذلك كانت الشدائد فتنة. وكان المال فتنة. وكانت الاولاد فتنة - 00:06:26

وكانت المناصب فتنة. وكان لا غنى للمؤمن عن ان يختبر ان يختبر في دنياه بانواع من الاختبار احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن - 00:06:46

الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين. وتطلق الفتنة على تضليل الرجل وزلزال زلزاله بواسطة الشدائد التي تقع عليه. ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا. فلهم باب جهنم ولهم عذاب الحريق. وقاتلوا وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة. ويكون الدين لله - 00:07:06

واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك. ان يوقعوك في بلية وشدة في صرفهم اياك عما اوحي اليك فنبي الله ابراهيم يطلب من ربه اي الا يكون فتنة واختبارا للذين كفروا - 00:07:36

في الكفر ويصرفهم عن الايمان. او يطلب من الله تعالى الا يكون فاتنا لهم ومضللا عما يجب ان ان يكونوا عليه من الحق والهدى. وانما يكون ذلك اذا كان نبي الله ابراهيم قدوة سيئة. ومثلا غير غير صالح - 00:07:56

لان القدوة السيئة من رجل ينتسب الى الدين تؤثر على ضعاف العقيدة. ضعاف النفوس لعلك افهموا من ذلك قول الكفار وهم يعتذرون عن سيئاتهم. ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرائنا فكان رؤساؤهم فاتنين لهم عن الحق صارفين لهم عن الدين. وفي ذلك المعنى يقول - 00:08:16

حكيم الاسلام المرحوم جمال الدين الافغاني ليس بيننا وبين اقناع الغربيين بالدين سوى اقناعهم باننا لسنا مسلمين. امين لان الغربيين يفهمون الدين من عملنا اكثر من من فهمه من اقوالنا. وكثيرا ما قالوا اذا كان دين - 00:08:46

اين مصدر سعادتهم؟ فلماذا نراهم اشقياء؟ واذا كان دينهم طريق عزتهم. فلماذا نجدهم اذلاء؟ وسبب تلك كالفتنة اننا صرنا حجة على الدين ودعاية عليه لا له فيريد ذلك المصلح ان يقول اذا - 00:09:11

الغربيون بان الاسلام شيء. والمسلمون شيء اخر هنالك يسلمون. وهنالك تزول الحجم الحجب التي بينه وبين الاسلام. ومن المفسرين من فسر الفتنة بالعذاب اي لا تجعلنا معذبين بايديهم بايديهم حتى يعتقدوا ان ذلك العذاب. لاننا مبطلون وهم محقون. والاية تشمل ذلك كله - 00:09:31

والمراد لا تجعل حالنا فاتنا لهم وسببا في ضلالهم. سواء اكانت الفتنة بسبب اننا قدوة سيئة او بسبب اننا ضعفاء معذبون فيقع في وهمهم ان ذلك الضعف امارة اننا على باطل وهم على حق - 00:10:01

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وازواجه وال بيته وذريته وسلم تسليما كثيرا وبعد فان كتاب الله جل وعلا ليس فيه مخالفات وليس فيه ما يذكره هذا - 00:10:23

هذا الرجل الذي خربط في هذه وكله يدل على وجوب معاداة الكافرين ولكن اذا كان الكافر غير محارب فلا بأس بصلته والاحسان اليه وسبب نزول الايات كما هو معلوم لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يغزو المشركين في مكة حينما نقضوا العهد - 00:10:57

بينه وبينهم وقتلوا الذين انضموا الى عهده او قتلوا منهم من قتلوا وعاونوا الذين اغاروا عليهم بالسلاح وبغير ذلك وهذا كله نقض للعهد الذي ابرموه دعا ربه جل وعلا ان يعمي عليهم مسيره اليهم - 00:11:35

حتى يبغته فكان من الامور التي وقعت وكانت سبب نزول هذه السورة اولا ان حاطب ابن ابي بلتعة وهو من المهاجرين ومن الذين

نظروا وقعة بدر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:01
كتب الى المشركين يخبرهم بمسير رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاعطى الكتاب امرأة حتى توصله الى قريش وحرصها على اخفائه. فوضعت الكتاب في رأسها حيث عقدت شعرها عليه من شدة الاخفاء. فجاء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:27
وقال للزبير وعلي بن ابي طالب اذهبا الى خوخة قاف تجدان فيها ظعينة معها كتاب ائتياني بالكتاب وذهب فوجد الضعينة فقال لها الكتاب قالت ما معي من كتاب قال والله ما كذبنا ولا كذبنا لا تخرجن الكتاب او لنضعن نضعن الثياب - 00:12:57
عن ثيابك لما رأت الجد اخرجت الكتاب من عقيقتها فاتى فاتيا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا فيه من حاط بابن ابي بلتعة الى قريش اما بعد. وقد جاءكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنود وجيش لا قبل لكم به - 00:13:29
فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما هذا يا حاطب قال يا رسول الله والله ما رغبت عن الاسلام ولا ارتددت علي عنه ولكن الذين معك من المهاجرين لهم قرابات تحميه اهلهم في مكة - 00:13:55
فاردت ان اتخذ يدا عندهم تحمي مالي واهلي في مكة واعلم انه لا ينفعهم بشيء فقال عمر رضي الله عنه دعني اضرب عنق هذا المنافق وقال صلى الله عليه وسلم وما يدريك انه شهد بدر - 00:14:17
وان الله قال لاهل بدر اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فنزلت هذه السورة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة. وقد بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول واياكم الى اخر الايات - 00:14:39
وهذا الرجل يقول ما فيه معاداة بيننا وبين الكافرين الا اذا حاربونا والله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. بعضهم اولياء بعض ومن يتولاه منكم فانه - 00:15:04
منهم حكما ونهاية ويقول جل وعلا لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله لو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم. والايات في هذا كثيرة. فكلها تؤيد - 00:15:21
هذه الايات التي في ذكر هذا الرجل وهو يقول ان هذه فقط لحاربونا اما الشرك ما نعاديه. الشرك عليهم المشرك عدو لله حارب او لم يحارب ولكن اذا لم يحارب فلا بأس بصلته ولا بأس الاحسان اليه - 00:15:46
اما اذا كان محارب لا يجوز ان يتصل بها او يحسن اليها او بل يجب ان يحارب ويقاتل القرآن ما فيه ما فيه مناقضات ولا فيه مداجات للعدو ولكن فيما بعد - 00:16:13
صار المستشرقون من اليهود والنصارى وغيرهم يكتبون ينتقدون ويقولون الاسلام انتشر بالسيف وبالقوة وهذا عيب انتم توغبون الناس على الدخول في الاسلام والانسان حر يجب ان يختار ما ما يريد - 00:16:33
فصاروا بعدم فهمهم لكتاب الله يداجونهم ويجارونهم لان القوة لهم ويقولون لا انما الذي يقاتلون ولا يزال هذا الامر الى الان عند كثير من الناس. هكذا ما نقاتل الا ما يقاتلونه. فيسأل - 00:17:00
ما هي الفتنة قاتلوهم حتى لا تكون فتنة. ويكون هنا تامة. يعني حتى لا يوجد فتنة. والفتنة اتفق على انها شرك انه ما دام موجود شرك يقاتلون والا الرسول صلى الله عليه وسلم غزا الروم بنفسه - 00:17:20
ذهب بكل من معه من في المدينة ومن حولها في اخر غزوة غزاها صلى الله عليه وسلم وهي غزوة تبوك وتبوك من قسم الشام جزء من الشام جلس هناك ينتظرهم عشرين يوم - 00:17:46
ولكنهم خافوا اعجم ثم امر اصحابه ان يقاتلون والله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار ولي فيكم غلظة واعلموا ان الله مع المتقين فعلى كل حال - 00:18:11
اذا كان هذا مثلا هذه القضية هي سبب يعني قضية حاطب بن ابي بلتعة هي سبب نزول الايات وانه جل وعلا يخبرنا بان الذي يتولى الكافرين حتى بالاخبار باخبارهم في - 00:18:35
يعني يخبرونهم باقبال المسلمين. هذا من توليهم ان الواجب ان يكون المسلمون كلهم يد واحدة على الكافرين. من كان عدوا لله

وملائكته ورسله وجبريل فان الله عدو للكافرين والله عدو الكافرين مطلق هنا. الكافر عدو لله جل وعلا - 00:18:55
ولهذا اعد له جهنم لا يجوز ان يكون المسلم يود الكافر او يدجيه او ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم انا بريء من رجل بيتا بات بين ظهراني المشركين لا تتراءى نراهما - 00:19:21
يعني المسلم والكافر الا في في سبيل الله. بالجهاد. اما كونه عاهد اليهود وعاهد هذا نعم اليهود والامم ما ترغم على الاسلام. ولكن يدعون فان قالوا ما نريد الدخول في الاسلام ولكن ندفع الجزية - 00:19:44
تركوا على ما هم عليه على بلادهم واموالهم. ويجب على المسلمين ان يحموه من قبل ذلك ولهذا كان صلى الله عليه وسلم اذا ارسل جيشا او سرية اوصاهم وقال جاه يقاتل في سبيل الله ولا - 00:20:07
كل ولا تخبر العهد واذا اتيت العدو فخيرهم بين ثلاث اما ان يسلموا وتتركوهم وبلادهم وارضهم لان هذا هو المقصود واما ان يدفعوا الجزية عن يد وهم صاغرون وتتركوهم في بلادهم وارضهم - 00:20:26
واما القتال بينكم وبينهم ونصر الله لمن يشاء هكذا كان يوصي اصحابه في جميع مواقف القتال اين يقول انه انه ما يرغم الكافر كل هذا يستدلون بقوله جل وعلا لا اكراه في الدين - 00:20:56
قد تبين الرشد من الغيب ويجعلون هذه الاية لان هذه من اول ما نزل من القرآن في المدينة سورة البقرة اول ما نزل في المدينة اسباب النزول يعين على المعنى على الفهم - 00:21:19
اه ذكر المفسرون سبب نزول هذه الاية لا اكراه بالدين ان المرأة من الانصار اذا تأخر الولد لها انها تندر ان جاها ولد ان تهوده يعني تجعله يهودي لان اليهود اهل دين - 00:21:43
ولا يشركون العرب الذين معه الانصار كانوا مشركين يعبدون الاصنام وغيرهم فصار عند اليهود عدد من اولاد الانصار بهذه الطريقة فلما خانت خانوا اليهود هم ثلاث قبائل والنظير وقريضة وكل واحدة خانت ونقظت العهد وحاولوا قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما بنو قينقاء فكانوا - 00:22:09
مساكنهم ها هنا في المدينة نفسها والذي حوله وكانوا صاغة ويبيعون الذهب ويشترونه هذا فجاءه امرأة من المسلمين حاجة ما تشتري او تبيع او فجلست فجاء يهودي من خلفها وخلل ثوبها من فوق وهي ما تعرف - 00:22:47
فلما قامت انكشفت فصاحت عندها رجل من المسلمين فقتل هذا الذي الذي فعل هذا الفعل فصارت بين المسلمين وبينهم قتل. فانتقض عهدهم بهذه فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:20
ثم كان رأس المنافقين عبد الله ابن ابي هو حليفهم وهم اولياؤه وجاء وبالغ في الطلب من رسول الله واساء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا دخل الدار ادخل يده بصدره - 00:23:41
صار يوم الثوبة تريد ان تقتل اوليائي تريد كذا اه تركهم تركهم له وبشرط انهم يجرون عن المدينة فاجروا ذهبوا الى هايبروي الى الشام والى اما بنو النظير فكانوا في العوالي ادناه - 00:24:02
كانوا اصحاب نخيل واصحاب زراعة فلما وقعت القضية بئر معونة التي خان العرب قصية وغيرها كانوا رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءوا اليه بصفتي انهم مسلمين وهم كذابون فقالوا يا رسول الله حنا اسلمنا - 00:24:23
ونريد ان ترسل معنا من يعلمنا الدين ويقرؤنا القرآن وصل معهم سبعين رجل من رجلا من اهل الصف. فلما وصلوا الى بلادهم احاطوا بهم وقتلوهم ولم يسلم منهم الا رجل واحد - 00:24:46
اصيب وظنوا انه ميت ثم لما انه شعره جاء فلما اقبل على المدينة وجد اثنين منهم نائمين تحت شجرة من هذه القبيلة وقتلهم فلما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم اخبره وقد جاءه الوحي قبل هذا فقال اني قتلت رجلين من هؤلاء قال اني قتلت رجليني قد اعطيتهم - 00:25:05
والعهد فلا بد ان اؤدي ديتهم ديتهم فذهب الى بني النظير يستعينوا بهذا لانهم بالاتفاق انه يكونون يد على النواة وماذا فجلس تحت ظل بيت من بيوتهم وتشاوروا فيما بينهم وقالوا هذه فرصة. متى نحصلها - 00:25:33

فارسلوا واحدا منهم يصعد البيت ويلقي عليه اجر كبير فجاءه الوحي صلى الله عليه وسلم مقام من بين اصحابه كانه يقضي حاجة ذهب الى المدينة فلما ابطأ على اصحابه صاروا يبحثون عنه - 00:25:59

جاءهم رجل من المدينة وقال لهم انا رأيته داخلا في المدينة لما جاء ورجعوا اليه تأهبوا لقتالهم. خانوا الله وخانوا رسوله. فحاصرهم ثم اجلاهم اما بنو قريظة فخيانتهم اعظم من هذا واكبر. لانها لما جاءت الاحزاب اتفقوا معهم انهم يقاتلون - 00:26:21

رسول الله زهم هزم الله الاحزاب بدون قتال وبدون فلما هزم جاء رسول الله الى بيته وهو يغتسل ويغسل الغبار عن رأسه فجاءه جبريل قال اذا القيت القيت السلاح الملائكة لن تلقى السلاح - 00:26:47

اذهب الى بني قريظة الان فاني ذاهب اليهم ومزلزلهم اه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لاصحابه لا يصلين احد منكم العصر الا في بني قريظة بعد الظهر - 00:27:13

فخرجوا بسرعة ادركتهم صلاة العصر قبل ان يصلوا اختلفوا صاروا فريقين فريقا قالوا ما اراد منا رسول الله صلى الله عليه وسلم تأخير الصلاة وانما اراد منا سرعة الخروج وقد فعلنا والاخرين - 00:27:34

قالوا لا ما نصلي الا في بني قريظة فصلى هؤلاء في الوقت واولئك ما صلوا الا بعد المغرب صلوا العصر في بني قريظة فلما اتاهم الرسول صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعنف على - 00:27:55

طائفة منهم لان كل واحد اجتهد. المقصود يعني هذه قضية اليهود بهذه الصفة كلهم خانوا اول وادعهم وعاهدهم ثم لما خانوا قاتلهم هؤلاء حاصرهم عدة ايام من بني قريظة وقال لابد تنزل على حكم الله وحكم رسوله - 00:28:13

والا اصلكم حتى تموتوا وكان من حلفائهم واوليائهم سعد بن معاذ رضي الله عنه وقد اصيب اكحله في الخندق ونكح خطير جدا اذا انفجر مات الانسان. لانه عرق يتصل بالقلب - 00:28:40

فكان وظع له صلى الله عليه وسلم مكانا في المسجد حتى يزوره من قرب فقالوا له ننزل على حكم سعد لانه مولاهم وكان سعد رضي الله عنه سأل الله اللهم لا تمتني حتى تقر عيني من بني قريظة - 00:29:09

لانهم خانوا وهم الذين ذكرهم الله جل وعلا بقوله جاءوكم من فوق من فوقكم ومن تحتكم هم الذين جاءوا من فوق لان بني قريظة فوق المدينة فارسل له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هؤلاء بعد ما حاصرهم اياما - 00:29:34

يريدون ينزلون على حكمك. فقال حكمي فيهم ان تقتل مقاتلتهم وتسبى ذرابيهم واموالهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع سماوات. اه. هذه قضية اليهود يقول - 00:29:57

كانوا من اجل المهودي ويعاهدهم حتى خانوا فقتلهم. قتلوا كلهم مقاتلتهم كلهم قتلوا. اما الذررية اللي ما ما بلغ فهو من السبيل وهكذا الصحابة رضوان الله عليهم لماذا فتحوا الشام وفتحوا الفرس وفتحوا ما وقفوا الا بحدود الصين؟ هل جاء اليهم يقاتلونهم - 00:30:16

ومن جهة الغرب وصلوا المحيط وكان فارسهم يخوض البحر ويقول والله لو اعلم ان خلفك من يكفر بالله لفظت قلت زكاء قاتلوك لكن ما يعرفونك الوقت المقصود يعني ان ان هذه الايات لا تجد يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدو - 00:30:49

عدوك ثم بعد ذلك قال قد كانت لكم اسوة حسنة لابراهيم والذين معه. ما ذكر من هم الذين معه؟ هذا الذين معهم للمفسرين في اوقالا احدهما الذين معه يعني يتباعوا من المؤمنين. فهم معه وهذا اختيار ابن ابن كثير رحمه الله - 00:31:16

والثاني انهم الرسل لان كل الرسل معادين لاعداء الله والعداوة التي بين بني ادم ذكرها الله جل وعلا لادم نفسه لما خاطبه حينما وسوس له الشيطان واقسم له بالله ان هناصح وانك اذا اكلت من هذه الشجرة ستبقى خالدا مثل خلود الملائكة لان هذه شجرة - 00:31:46

الخلد من اكل منها صار خالدا ونسي ادم نسي العهد الذي قال له جل وعلا الجنة كلها مباحة لك الا هذه الشجرة لا تقربها. والله علام الغيوب. يعلم انه ينسى ويأكل منها ويكون مقره الارض - 00:32:24

ما يبغى الجنة ولكن المقصود لما حصلت هذه القضية لما اكل تناول من الشجرة واكل من هو وزوجته كان على عورته نور ما ما ترى

هو وزوجته فلما اكل انكشفت - 00:32:47
فصار يأخذ من ورق الجنة ويضع عليها هذا من اثار المعاصي يعني هكذا ثم قال الله جل وعلا اهبط بعضكم لبعض عدو. من هم الذين يهبطون بعضهم لبعض عدو ما في الا ادم وزوجته - 00:33:16
اما قول بعظ المفسرين انه الخطاب لادم ولزوجته وللشيطان الشيطان طرد قبل هذا. قبل ان يقال لادم اهبط قوله هذا هذا الخطاب بعضكم لبعض عدو يعني في بني ادم كلهم - 00:33:36
المسلم عدو للكافر والكافر عدو للمسلم هذا الاساس وهذا الاصل وكتاب كتب الله كلها على هذا كلها بهذا اما المخالفات والامور التي يتعلقون بها هذي ما احد يريد مقصدا من المقاصد الا وسيجد - 00:34:00
شيئا يتشبث به ويستدل به من كتاب الله حتى النصارى الذين يقولون ان عيسى هو الله او انه ابن الله او انه ثالث ثلاثة استطاعوا ان يستدلون بشيء من كتاب الله - 00:34:27
يقولون ان كتاب الله فيه الظمائر المجموعة نحن وان هذه لجمع اه يعني المقصود الشبه الشبهة التي يأخذها المبطلون لا يعدم ولهذا يقول الله جل قال والذي انزل ذلك الكتاب منه ايات محكمات واخر متشابهات - 00:34:51
فاما الذين في قلوبهم زعيق فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله ثبت في صحيح مسلم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رأيتم الذين يتبعون المتشابه فاولئك الذين عاناهم - 00:35:20
فاحذروهم على كل يعني هذه سبب النزول ووضوح الايات ما يحتاج الا ان نقول قال فلان وقال فلان كلام والله واضح ثم كلام رسوله صلى الله عليه وسلم اما ان يفسر كلام الله بكلام الله وهذا هو افضل ما يفسر به - 00:35:44
او يفسر بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان لم نجد هذا يجب ان نعود الى كلام الصحابة وتفسيرهم متأخرين وكلام الناس الذين يتأثرون بمن حولهم. هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:36:11